مواطنُ ومواضعُ الاحتباكِ في سورةِ غافر

د. مواهب الخطيب

نور داود شهاب احمد

جامعة الأديان والمذاهب / قم المقدسة

The places and places of confusion in Surat Ghafir

Nour Dawoud Shihab Ahmed

Dr. Mavaheb Alkhatib

University of Religions and Sects / Holy Qom

Email: qasim.bader44@gmail.com

ملخص البحث

حاول هذا البحث تسليط بعض الضوء على أسلوب مهم من أساليب اللغة العربية الفصيحة ، فقد تطرق الكثير من العلماء والنحويين ، والبلاغيين الى ذكره في مؤلفاتهم بشيء من التفصيل والتبيين ، فتطور عبر التاريخ ومر بمراحل مختلفة على مستوى المفهوم والمصداق ، فقمنا بجمع نزر يسير مما انتهى إليه السابقون في هذا الفن ، والذي ورد ذكره في كتب أهل البلاغة والتفسير بمسميات عديده كان آخرها اسم الاحتباك ، وطالعنا تقسيماته إلى (ضدي متشابه متناظر مثبت منفي واخرها المشترك) مع ذكر امثلة ، وتطبيقات لكل نوع من القرآن الكريم حصرا ، التزاما بمنهج البحث القرآني ، كذلك حاولنا فهم الآلية التي يقوم عليها هذا النوع من الحذف ، ومن ثمَّ تطبيقه على أحدى سور القرآن الكريم فكان اختيارنا لسورة غافر انموذجا كونها تحوي ثلاثة عشر موضعا من مواضع الاحتباك؛ لاكتمال المنفعة ببركة القرآن الكريم حيث عُلِمَ هذا المفهوم أولا عن طريق تفسير بعض آيات القرآن ، فهو علمٌ قراني خالص منذ بدايته .

الكلمات المفتاحيه : الاحتباك البلاغي ، ترتيب الفائدة ، الاحتباك المشترك ، سورة غافر.

Abstract

This research tried to focus some light on an important style of the noble Arabic language that many scholars grammarians and rhetoricians mentioned in their writings with some detail and clarification. It developed throughout history and passed through several stages at the level of concept and credibility so we collected a small amount of what the predecessors concluded in this art which was mentioned in the books of the people of rhetoric and interpretation with many names the last of which was the name of the conflagration. With mentioning examples and applications for each type of the Holy Qur'an exclusively in compliance with the Qur'anic research method we also tried to understand the mechanism on which this type of deletion is based. And then applying it to one of the surahs of the Noble Qur'an so we chose Surat Ghafir as a model because it contains thirteen places of confusion to complete the benefit by the blessing of the Noble Qur'an.

Keywords: rhetorical interaction, order of interest, common interaction, forgiving.

المبحث الأول : مفاهيم عامة

المطلب الأول : الاحتباك لغة واصطلاحا

اولا: الاحتباك لغة :

مصدر (حَبْك) : تم أخذه من "الأحكام والشدّ باتقان، وهو إحكام الالتفاف بالثوب"[١]، ومن ذلك حديث عائشة: "أنّها كانت تحتبك في صلاتها تحت درعها" [٢]. أمّا معنى (حُبُك السماء) في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ [٣]، أي : اجادة وحسن خلقها ، والحُبُك : تعني أيضا الطرق ، يعني بها طرق السموات ؛ لأنَّ فيها طرق الكواكب والنجوم[٤]. ويقال: أنّ للريح في الرمل والماء حبيك ، وحبك ، وحبائك ، أي : بمعنى طرائق ، وواحدها حِبَاكٌ وحبيكة [٥] . "ويقال للشيء محبوكا: اذا ما أجيد فعله ، فكلُّ فعل أحكمته وأحسنت تأديته تكون قد احتبكته" [٦]. مما تقدَّم يتبين أنَّ مفردة (احتباك) في عرف اللغه مدلولها الشيء المحكم المؤدى بنائه بفن واتقان، المتقن المترابط في نظمه وصياغته، وهذا الاتقان محسوس في ظاهره عبر الجمال في الصنعة والإحكام في النسج ، بمعنى: إنَّ حُسنَه يُغزو العين ويعلوها ،فتجد قبولا له في النفوس ، وكذلك يمكن أن يدرك معنويا ؛ لأنّ أساسه الدقَّة بعد إمعان النظر فيه ، ويمكن ادراكه في حبك السماء ، وحبك الخليقة ، فتتولد الحاجة إلى احساس متفهم لعمق ودقة هذا الجمال ، سواءٌ كان ذلك في نجوم السماء وطرائقها أم اجادة الخليقة واحكامها.

(١)لسان العرب ، ١٠/ ٤٠٧
(٢)الفائق في غريب الحديث ، ١/ ٢٥٧
(٣)سورة الذاريات ، الآية :٧
(٤)لسان العرب ، ١٠/ ٤٠٨
(٥)أساس البلاغة ١١١ ، مادة حبك
(٦)لسان العرب ، ١٠/ ٤٠٨

ثانيا : الاحتباك اصطلاحا:

وُصِف بأنّه غير معروف المصطلح في عالم المعنى والاصطلاح ؛ لذلك تم اقتراح مسميات كثيرة له ، لكنها لم تكن شامله وذلك لتقييدها بأنواعه فاطلق عليه الزركشي (ت٧٩٤هـ) اسم الحذف التقابلي ، وقال (هو أن يجتمع في الكلام متقابلان فيحذف كل واحد منهما مقابله لدلالة الأخر عليه) [١] ، ومن الذين اطلقوا عليه اسما شاملا بعد التعرف عليه الجرجاني(ت٨١٦هـ) ، والذي سماه الاحتباك ،ليكون اول من يستعمل هذا اللفظ ثم تداوله العلماء بعد ذلك ،فاصبح يطلق على هذا النوع من الفن البلاغي الجميل.

أمّا من المحدثين يأتي الدكتور عدنان عبد السلام على رأس القائمة فقد ذكر تعريفا جامعا شاملا لكل انواع الاحتباك، بعد ان كانت تعريفات الذين سبقوه مقيدة بأحد الانواع فاستفاد منها ، بقوله:(هو أن يؤتى بكلامين في النص في كل منهما متضادان،أو متشابهان ، او متناظران، أو منفيان،أو يشترك نوعان منها في نص واحد ،فيحذف من أحد الكلامين كلمة، أو جملة ايجازا، ثم يأتي ما يدل على المحذوف في الثاني، ويحذف من الثاني كلمة ، أو جملة قد أتى ما يدل عليها في الأول، فيكون باقي كل منهما دليلا على ما حذف من الاخر، ويكمل كل جزء الجزء الاخر ويتممه، ويقيده من غير اخلال في النظم ولا تكلف) [٢]

المطلب الثاني: تطور مفهوم الاحتباك لدى العلماء قديما وحديثا:

شهد هذا الموضوع مراحل من التطور على ايدي جماعه من المتقدمين هم :

١- سيبويه (١٨٠ هـ) من أوائل من أشاروا الى هذا الفن بشكل موجز عند تفسيره لقوله تعالى ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [٣]حيث قال ما مضمونه أنهّم شبهوا بالمنعوق به لا بما ينعق ، أي بمعنى : ومثلكم و الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذي لا يسمع، ولكنه أورد

(١)البرهان في علوم القرآن ، ٣/ ١٢٩

(٢)الإحتباك في القرآن الكريم –رؤيه بلاغيه ، ٢٠٠٦ .

(٣)سورة البقرة ، الآية : ١٧١

الكلام على سعته والإيجاز لعلم المخاطب بالمعنى [١] وهذا إنّما هو الإحتباك بعينه حيث حذف من الأول(داعي الكافرين) لدلالة(الذي ينعق) عليه في الثاني ، وحذف من الثاني (المنعوق) به لدلالة (الذين كفروا) عليه في الأول.

٢- الطبري (٣١٠ هـ) وذلك عند تعرضه لتفسير قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [٢] حيث قال ما معناه قالت اليهود كونوا هودًا تهتدوا ، وقالت النصارى كونوا نصارى تهتدوا [٣]، وهذا من الإحتباك أيضًا ؛ لأنّه حذف من الأول (تهتدوا) لدلالة (تهتدوا) الثانية عليه ، وحذف من الثاني (كونوا) لدلالة (كونوا) في الأول عليه ، واستحالة ارادة التخيير للعلم بأنّ اليهوديه والنصرانيه يكفر أحدهما الاخر.

٣- أمّا ابن عطية (ت ٤٧٨) فقد أورد اشارات واضحة إلى الإحتباك في قوله تعالى ﴿ لِّيَجْزِيَ اللهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [٤]إذ قال : إنّ المنافقين استحقوا التعذيب وهو ثمرة لإدامتهم الإقامة على النفاق إلى موتهم، والتوبة كونها مقابله لتلك الإدامة ، وثمرتها عدم تعذيبهم ، فهما أما إقامةٌ على نفاق أو توبة منه ، والناتج منهما ثمرتان تعذيبٌ ، أو رحمة على التوالي ، فذكر تعالى من باب الايجاز واحدة وترك الأخرى ؛ لدلالة ما ذكر على ما ترك [٥] وهو من الإحتباك لأنَّ الحذف وقع من الطرفين فذكر (العذاب) أولًا يدل على (الرحمة) والنعيم ثانيًا ، وذكر (التوبة) ثانيًا يدل على (عدم التوبة) أولًا.

٤- وجاء بعده الزمخشري (ت ٥٣٨) والذي أورد معنى الإحتباك في تفسيره الكشاف عند وقوفه على قوله تعالى ﴿ إِن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا

(١) الكتاب ، ١/ ٢١٢
(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٣٥
(٣) جامع البيان ، ١/ ٦٥٢
(٤) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٤
(٥) المحرر الوجيز ، ١٢/ ٤٤

رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [١] ،حيث قال : إنّ المس في أحدهما والأرادة في الثاني ، و كأن الله أراد أن يذكر كلا الأمرين (الإراده والإصابة) فأوجزالكلام [٢] ، ووهو من أول ، وأهم الإشارات الواضحة على الإحتباك؛ وذلك لأنَّه حذف من الأول الإرادة لدلالة الثاني عليه (يردك) ، وحذف من الثاني (المس) لدلالة الأول عليه (يمسسك).

٥- وجاء بعده الرازي (ت ٦٠٦ ﻫ) صاحب الكشاف فذكر عند تفسيره قوله تعالى ﴿ وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾ [٣] أنّ معناها: إنّ دعائي لكم الى موجبات النجاة ، وهو الايمان ودعاؤكم لي إلى ما يورد الهلكة وهو الكفر [٤]، فكانت هذه الآية من الإحتباك لذكر النجاة الملازمة للإيمان أولًا و كدليل على حذف الهلاك الملازم للكفران ثانيًا ، والنار كدليل على حذف الجنة أولا.

٦- أما القرطبي (ت ٦٧١ ﻫ) فقد تطرق الى إشارة أخرى عندما قال في تعليقه على تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوف وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَالله عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[٥] أي بتقدير الكلام ، إنّ (لهن من الحقوق الزوجية على الرجال مثل ما للرجال عليهن) [٦]، وهذا مما احتسب من الإحتباك أيضًا ؛ لأنَّه حذف من الأول (على الرجال) لدلالة (عليهن) في الثاني وحذف من الثاني (للرجال) لدلالة (لهن) في الأول.

٧- أمّا النسفي (ت ٧١٠ ﻫ) فقد ادرج قوله تعالى ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ [٧].من الإحتباك أيضًا وذلك لأنَّه حذف من الأول (نائمون) لدلالة الثاني عليه(قائلون)، وحذف من الثاني (نهارا) لدلالة الأول عليه وهو (بياتاً أي

(١) سورة يونس ، الآية :١٠٧
(٢) الكشاف ، ٤٧٩
(٣) سورة غافر ، الآية :٤١
(٤) التفسير الكبير ، ٢٧/ ٧١
(٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٨
(٦) الجامع لأحكام القرآن ، ٣/ ٨٢
(٧) سورة الأعراف ، الآية : ٤

ليلاً) [١]

٨- أبو حيان الأندلسي(ت ٧٤٥) وهو من أوائل الذين بينوا الإحتباك ووضحوه بالتفصيل إلا أنَّه لم يسمه بالإحتباك، فعند تفسيره الآية التي مرت أنفاً عند القرطبي وهي قوله تعالى ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[٢] قال معلقاً عليها: هذا من بديع الكلام، إذ حذف شيئاً من الأول أثبت نظيره في الآخر، وأثبت شيئاً في الأول حذف نظيره في الآخر، وأصل التركيب ولهنّ على أزواجهنّ مثل الذي لأزواجهنّ عليهنّ، فحذفت على أزواجهنّ لإثبات عليهنّ، وحذف لأزواجهنّ لإثبات لهنّ [٣].

٩- ابن القيم (ت ٧٥١ هـ) عدّ الاحتباك من الايجاز الحسن دون أن يسميه ؛ وذلك عند تفسيره لقوله تعالى (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً)[٤] قال: ومصدر بتل إليه (تبتلاً) كالتعلم والتفهم ، وسبب وروده على وزن تفعيل لسرٍّ لطيف فإنَّ فيه إيذانًا بالتكلف والتكثر والمبالغة، فأتى بالفعل الدال على أحدهما ، وبالمصدر الدال على الآخر فكأنّ الكلام " بتل نفسك إلى الله تبتيلا وتبتل إليه تبتلا"، ففهم المعنيان من الفعل ومصدره ، وهذا كثير في القرآن، وهو من حسن الاختصار والإيجاز[٥]

١٠- الزركشي (ت ٧٩٤) ذكره بالبرهان باسم (الحذف المقابلي) وقال عنه هو أن يجتمع في الكلام متقابلان فيحذف من كلٍّ واحدٍ منهما مقابله لدلالة الآخر عليه [٦]

١١- أمّا بعد الزركشي فإنّ أول من ورد عنده هذا الاسم هو علي الجرجاني ، المعروف بالشريف الجرجاني (ت ٨١٦) ، في كتابه التعريفات وعرّف له كلام الزركشي نفسه [٧]

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ٣٥٥
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٨
(٣) البحر المحيط ، ٢/ ٢٠٠
(٤) سورة المزمل ، الآية : ٨
(٥) التفسير القيم ، ٥٠٢،٥٠١
(٦) البرهان في علوم القرآن ، ٣ / ١٢٩
(٧) التعريفات ، ٢٥

١٢- الإمام برهان الدين البقاعي (ت ٨٥٥) الذي أورد الاحتباك بكثرة في تفسيره (نظم الدرر في تناسب الآيات والسور) ، ونظر له أيضًا فقال : هو أن يحذف من جملةٍ شيءٌ إيجازا ، ويذكر في الجملة الأخرى ما يدل عليه [١]، ولم يكتف بذلك بل صنف له كتابًا خاصا وسماه (الإدراك لفن الإحتباك) حيث يقول هو :" وقد جمعت فيه كتابًا حسنًا ذكرت فيه تعريفه ومأخذه من اللغة ،وما حضرني من أمثلته من الكتاب العزيز وكلام الفقهاء" ، وعُدّ هذا الكتاب من كتبه المفقودة ، بحيث نسب بعض العلماء هذا الفن إليه [٢] لفرط عنايته به ، فهو كثيرا ما يقف على الآيات التي فيها احتباك ، ويذكر ويبين ما حذف وما ذكر من الأخر من حيث التضاد والتشابه والنفي ...الخ .

١٣- كلّ من جاء بعد الجرجاني والبقاعي أخذ يذكره باسمه المعروف حاليا ، ولكن بمستويات مختلفة فذكره الإمام السيوطي باسمه وجعله واحدًا من أقسام الحذف [٣]

١٤- أمّا الشعراوي فقد ذكرللاحتباك اسما اخر وهو(ترتيب الفائدة) فقال: "وهذا ما يسميه العلماء احتباك، وهو أن يأتي المتكلم بأمرين كلٌّ أمر فيه عنصران، المتكلم يريد أن يربي الفائدة بإيجازٍ دقيق ، فيجيء من العنصر الأول عنصر ويحذف مقابله من العنصر الثاني، ويجيء من العنصر الثاني عنصرٌ ويحذف مقابله في الأول" [٤]

١٥- ومن أواخر من ألّف وكتب في الاحتباك هم كل من الاستاذ احمد فتحي رمضان، والاستاذ عدنان الاسعد في بحث لهما بعنوان الاحتباك في القرآن الكريم " رؤيه بلاغيه " حيث قامت دراستهم على كشف الحجب عن هذا النوعِ النفيسٍ من أنواع الحذف في اللغة العربية ، فعكفا على جمع النتف القليلة التي وردت في كتب أهل البلاغة والتفسير ، وفهم الآلية التي يقوم عليها هذا النوع من الحذف ، ومن ثمَّ تطبيق الياته على القرآن الكريم [٥].

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، ٤/ ٢٦٣
(٢) الاتقان في علوم القرآن ، ٣ / ٢٠٤
(٣) معترك الاقران في إعجاز القرآن ، ١/ ٢٤٢
(٤) المنتخب من تفسير القرآن ، ٣/ ١٠٠-١٠١
(٥) بلاغة الحذف التركيبي في القرآن الاحتباك انموذجا ، ٢٠٠٦

المبحث الثاني : الأحتباك في القرآن الكريم

المطلب الاول : شروط وأنواع الأحتباك :

أولا : شروط الأحتباك :

ذكر علماء البلاغه والبديع ، واللغه شروطا للاحتباك منها ، ماهو عام متعلق بالحذف عموما ، ومنها ما اختص بالاحتباك والتي بدونها يعدّ الحذف في النص متكلفا وليس حسنا وبدون دلالات بلاغيه

أمّا الشروط العامه للحذف فهي :

١- وجود مسوغ بلاغي يجعل الحذف أكثر بلاغة من الذكر في الجملة

٢- أن يرد في الكلام ما يدل على المحذوف بعد الحذف [١]

وشروط الأحتباك الخاصه هي :

١- وجود متقابلين في كل من جملتي القول أو الكلام

٢- حذف من كل جملة منهما ما أثبت في الجملة الاخرى

٣- الدلالة الكاملة للمتبقي على المحذوف

ثانيا: أنواع الأحتباك

١- الاحتباك الضدي :

بلاحظ حين الاتيان بكلامين في كلٍ منهما متقابلان متضادان ، فيحذف من الأول ما أُثبِتَ ضده في الثاني ومن الثاني كذلك ما اثبت ضده في الأول [٢]، ويمكن توضيحه كالآتي :

مذكور ﷺ محذوف مذكور ﷺ محذوف

(١) (٢) (٢) (١)

(ضدي) (ضدي) (ضدي) (ضدي)

(١) شروح التلخيص ،١/ ٧٨٦

(٢) نظم الدرر ، ١٦/ ١٦٩

ويعد هذا النوع من أغنى أنواع الإحتباك دلالة ؛ لما يضفيه التضاد من عمقٍ في المعاني، وأكثرها ورودًا في القرآن الكريم مقارنةً بالأنواع الأخرى ، فقد ورد في سبعةٍ وستين موضعا. (١)

مثال:

﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ (٢)

مذكور (تقاتل في سبيل الله) ﷻ محذوف (مؤمنه) مذكور (كافره) ﷻ محذوف (تقاتل في سبيل الطاغوت)

١ – الاحتباك المتشابه :

نوعٌ آخر من أنواع الإحتباك البلاغي القرآني حيث يقع الحذف فيه بين ألفاظٍ متماثله فذكر الكلمة في الجملة الاولى مؤداه حذف مثيلتها في الثانية ، وذكر أحداهما في الثانية يحذف شبيهتها من الجملة الأولى ، وهذا هو سبب اطلاق هذا الاسم عليه من طريق الألفاظ المذكورة والمحذوفة التي دلَّ عليها كلام العلماء من قبيل قولهم : فحذف من الأول ما اثبت مثله في الثاني ، ومن الثاني ما اثبت مثله في الأول (٣)، ويمكن توضيحه كالأتي :

مذكور ﷻ محذوف مذكور ﷻ محذوف

(١) (٢) (٢) (١)

(متشابه)(متشابه) (متشابه) (متشابه)

وهذا النوع من الإحتباك يلي الإحتباك الضدي من حيث نسبة الورود في القرآن الكريم، فقد ورد ثمانيَ وأربعين مرة في الكتاب العزيز (٤)

(١) بلاغة الحذف التركيبي في القرآن ، ٢٠٠٦

(٢) سورة ال عمران ، الآية : ١٣

(٣) نظم الدرر ، ٨/ ٣٢٢

(٤) بلاغة الحذف التركيبي في القرآن ، ٢٠٠٦

مثال :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ (١)

مذكور (صابرون) ﷺ محذوف (من الذين كفروا) مذكور (من الذين كفروا) ﷺ محذوف (صابره)

٢- الأحتباك المتناظر :

هو الذي يحدث بين ألفاظٍ تشترك فيما بينها بصفات معينه ، أي أنّ التشابه واقع في بعض الصفات وليس كليًا لفظًا ومعنًى ، بل جزئيًا وبعد الامعان في تعريف السيوطي للاحتباك في وضع اسمه وتعريفه، وهو قوله :"هو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول"(٢)، ويمكن توضيحه كالأتي:

مذكور ﷺ محذوف مذكور ﷺ محذوف

(١) (٢) (٢) (١)

(متناضر)(متناضر) (متناضر) (متناضر)

وهو من الأنواع قليلة الاستعمال في القرآن الكريم ، فقد ورد عشر مرات فقط (٣)

مثال: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(٤)

مذكور (لهن) ﷺ محذوف (على ازواجهن) مذكور (عليهن) ﷺ محذوف (لأزواجهن)

٣- الاحتباك المنفي المثبت :

(١) سورة الانفال ، الآية : ٦٥
(٢) الاتقان ٣/ ٢٠٤
(٣) بلاغة الحذف التركيبي في القرآن ، ٢٠٠٦
(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٨

هو الذي توجد بين ألفاظِه علاقة قائمة على السلب والإثبات ، وفيه يحذف من الأول كلمة مثبتة لدلالة نفيها عليها في الثاني ، ومن الثاني كلمة مثبتة لدلالة نفيها عليها في الأول، أو بالعكس يبقى المنفي ويحذف المثبت ، افادة من كلام البقاعي في بيان هذا النوع في قوله : "حذف من الأول ما أثبت نفيه في الثاني ، ومن الثاني ما اثبت نفيه في الأول "[١]

ويمكن توضيحه كالتالي :

مذكور ﷺ محذوف مذكور ﷺ محذوف

(١) (٢) (٢) (١)

(مثبت)(مثبت) (مثبت) (مثبت)

وهذا النوع من الأنواع القليلة التي ذكرت في القرآن الكريم ، فقد ورد في أحد عشر موضعا [٢]

مثال :

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [٣]

مذكور (ليحزنك) ﷺ محذوف (الكذب) مذكور (لا يكذبونك) ﷺ محذوف (لا تحزن)

٤- الاحتباك المشترك :

يمتاز هذا النوع عن الأنواع الأخرى بلحاظ عدم التزامه بنوعٍ واحدٍ من الإحتباك بل يجمع في الآية الواحدة نوعين من انواع الاحتباك ، فهو يشرك جميع الأنواع فيما بينها فيحذف من الأول ما يدل عليه ضده في الثاني ، ومن الثاني ما يدل عليه نفيه في الأول ، أو يحذف من الأول ما يدل عليه ضده في الثاني ، ومن الثاني ما يدل عليه مثله في الأول....

(١) نظم الدرر ، ١٧ / ٢٨٣

(٢) بلاغة الحذف التركيبي في القرآن ، ٢٠٠٦

(٣) سورة الأنعام ، الآية : ٣٣

الخ، ويمكن توضيحه كالتالي :

مذكور ﷺ محذوف مذكور ﷺ محذوف

(١) (٢) (٢) (١)

(مثبت)(ضدي) (ضدي) (منفٍ)

او

مذكور ﷺ محذوف مذكور ﷺ محذوف

(١) (٢) (٢) (١)

(متشابه)(ضدي) (ضدي) (متشابه)

او

مذكور ﷺ محذوف مذكور ﷺ محذوف

(١) (٢) (٢) (١)

(متشابه)(متناضر) (متناضر) (متشابه)

وورد هذا النوع اثنتين وثلاثين مرة في الكتاب العزيز [١]

مثال :

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [٢]

مذكور (يسمعون) مثبت ﷺ محذوف (الأحياء) ضدي

مذكور (الموتى) ضدي ﷺ محذوف (لا يسمعون) منفي

ضدي ﷺ مثبت منفي = احتباك مشترك

المطلب الثاني : نماذج من الاحتباك في سورة غافر

اولا : سورة غافر تسميتها وترتيبها وموضوعاتها :

(١) بلاغة الحذف التركيبي في القرآن ، ٢٠٠٦

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ٣٦

سورة غافر، هي السورة الأربعون ضمن الجزء (٢٤) من القرآن الكريم، وهي من السور المكية، واسمها مأخوذ من الآية الثالثة فيها، وتسمى أيضًا بسورة المؤمن، وتتحدث عن أسماء الله الحسنى، وعن تهديد الطواغيت والكفّار بالعذاب في هذه الدنيا، كما تتحدث بشكل واسع عن قصة مؤمن آل فرعون، وتتحدث أيضًا عن مشاهد يوم القيامة، وعن دعوة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بالصبر والتحمل.

سُميت بسورة غافر؛ لذكر صفة الغافر وهي من صفات الله بقوله تعالى في الآية الثالثة: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ...﴾،[١] وتسمى أيضًا بسورة المؤمن، وسورة الطَّول،[٢] وتسميتها بسورة المؤمن يعود إلى اختصاص قسم منها بالحديث عن مؤمن آل فرعون، [٣] وآياتها (٨٥)، تتألف من (١٢٢٨) كلمة في (٥١٠٩) حرف[٤] وتُعتبر من سور الحواميم، أي: السور التي تبدأ بـ(حم).[٥] وهي من السور المكية [٦] ، والسورة من حيث الترتيب نزلت على النبيﷺ بالتسلسل (٦٠)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء (٢٤) بالتسلسل (٤٠) من سور القرآن. [٧]

يتلخّص محتوى السورة في عدّة أقسام:

الأول: يتحدث عن بعض أسماء الله الحسنى، خاصة تلك التي ترتبط بإحياء معاني الخوف ، والرجاء في القلوب، كـ(غافر الذنب) و(شديد العقاب).

الثاني: فيه تهديد للطواغيت والكفّار بالعذاب في هذه الدنيا كما سبق وأن نالها أقوامًا أخرى.

الثالث: يتحدث بشكل واسع عن قصة الرجل المؤمن الواعي الذي اصطلح عليه

(١) الواضح في التفسير ، ١٤/ ٩
(٢) روح المعاني ، ٢٤/ ٤٠١
(٣) تفسير الأمثل ، ١٢/ ٩
(٤) موسوعة القرآن والبحوث ، ٢/ ١٢٤٩
(٥) التمهيد في علوم القرآن ، ١/ ٣١٣
(٦) تفسير التبيان ، ١٠/ ٢٧١
(٧) التمهيد في علوم القرآن ، ١/ ١٦٩

(مؤمن آل فرعون) وكيف واجه البطانة الفرعونية وخلّص موسى عليه السلام من كيدهم.

الرابع: يتحدث عن مشاهد يوم القيامة.

الخامس: تتعرض السورة إلى قضيتي التوحيد والشرك.

السادس : يتحدث عن دعوة رسول الله ﷺ بالصبر والتحمل. [1]

ثانيا موارد الاحتباك في سورة غافر

ورد الاحتباك كفن بلاغي في سورة غافر كما ورد في غيرها من سور القرآن الكريم . وتم تشخيصه وملاحظته في ثلاث عشرة ايه من ايات سورة غافر [2] موزعة كالاتي :

١- قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُم وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ الآيتان : ٨-٩ .

المذكور (ادخلهم جنات عدن) ﷺ المحذوف (النجاة من النار)

المذكور (وقهم السيئات) ﷺ المحذوف (التوفيق للصالحات)

من الواضح أنّ الاحتباك الوارد في هذه الآية هو من نوع الاحتباك المتشابه المعنوي والذي يطبق على المتشابهات بلحاظ أنّ التشابه بين الألفاظ المذكورة والمحذوفة يكون بين اسمٍ واسم،أو فعلٍ وفعل ، أو اسمٍ وفعل من الألفاظ المذكورة في القرآن الكريم تحت هذا النوع [3]قوله تعالى ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلا أَن يَقُولَ رَبِّيَ الله وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ الله لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ الآية : ٢٨

المذكور (ضر الكذب) ﷺ المحذوف (اصابته)

المذكور (اصابتهم) ﷺ المحذوف (نفع الصدق)

(١) تفسير الأمثل ، ١٢/ ٨٠

(٢) أسلوب الاحتباك في آثار أهل العلم ومواقعه في القرآن الكريم ، ٢٠٠٩

(٣) نظم الدرر ، ١٧/ ١٦ .

وهو من نوع الاحتباك المشترك بين الضدي والمتشابه[١] ، وسره ذكر الضار في الموضعين لأنّه أنفع في الوعظ ومن شأن النفس الفرار منه .

٢- قوله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾ الآية : ٣٩

المذكور (المتاع) ﷺ المحذوف (الارتحال)

المذكور (القرار) ﷺ المحذوف (التوسع)

وهو من نوع الاحتباك المشترك بين الضدي والمتناظر[٢].

٣- قوله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ الآية : ٤٠

المذكور (المساواة) ﷺ المحذوف (ادخال النار)

المذكور (ادخال الجنه) ﷺ المحذوف (المضاعفه في الثواب)

وهو من نوع الاحتباك الضدي لدلالة كل مذكور على محذوف ضده لفظا او معنى [٣]

٤- قوله تعالى : ﴿ وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾ الآية : ٤١

المذكور (النجاة) ﷺ المحذوف (الجنه)

المذكور (النار) ﷺ المحذوف (الهلاك)

نوع الاحتباك في هذه الآية من النوع الضدي حيث أنّ كل مذكور دلّ على محذوف ضده [٤]

٥- قوله تعالى : ﴿ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴾ الآية : ٤٢ .

(١) المصدر نفسه ، ١٧/ ٥٥ .
(٢) المصدر نفسه ، ١٧/ ٧٣ .
(٣) المصدر نفسه ، ١٧/ ٧٥ ..
(٤) نظم الدرر ، ١٧ / ٧٦

المذكور (عدم العلم) ﷺ المحذوف (عدم العزه والاثم)

المذكور (العزه والمغفره) ﷺ المحذوف (العلم)

نوع الاحتباك هنا هو من نوع المنفي المثبت [١]

٦- قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلا الْمُسِيءُ قَلِيلا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ الآية : ٥٨

المذكور (الصالحات) ﷺ المحذوف (المحسنين)

المذكور (المسيء) ﷺ المحذوف (ضد الصالحات)

نوع الاحتباك هنا هو من النوع الضدي أيضا [٢]

٧- قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ الآية : ٦٠

المذكور (الدعاء) ﷺ المحذوف (العباده)

المذكور (العباده) ﷺ المحذوف (الدعاء)

كما هو واضح فإنّ نوع الاحتباك الوارد في هذه الآية هو من نوع الاحتباك المتشابه لدلاله كلّ مذكور على محذوف يشبهه. فحذف من الأول ما اثبت مثله في الثاني، ومن الثاني ما اثبت مثله في الأول [٣]

٨- قوله تعالى : ﴿ الله الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ الله لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ ﴾ الآية : ٦١

المذكور (السكون) ﷺ المحذوف (الظلام)

المذكور (الابصار) ﷺ المحذوف (الانتشار)

(١) المصدر نفسه ، ١٧ / ٧٦
(٢) المصدر نفسه ، ١٧ / ٩٧
(٣) المصدر نفسه ، ١٧ / ١٠٠

نوع الاحتباك هنا هو من النوع الضدي لحذف الظلام أولًا ، كونه ليس من النعم المقصوده بنفسها لما دلّ عليه من الابصار الذي هو المقصود من نعمة الضياء المقصود في نفسه وحذف الانتشار ؛ لأنّه بعض ما ينشأ عن نعمة الابصار لما دلّ عليه من السكون الذي هو المقصود الأعظم من الليل للراحه لمن أرادها ، وللعبادة لمن طلبها واستزادها [١]

٩- قوله تعالى : ﴿ الله الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاء بِنَاء وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ الله رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ الله رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ الآية : ٦٤

المذكور (القرار) ﷺ المحذوف (الفراش)

المذكور (بناء) ﷺ المحذوف (الدوران)

والاحتباك في هذا الموطن من النوع الضدي [٢]

١٠- قوله تعالى : ﴿ ثمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ الله قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُو مِن قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ الله الْكَافِرِينَ ﴾ الآيتان : ٧٣-٧٤

المذكور (الاشراك) ﷺ المحذوف (تقدير الدعاء لهم)

المذكور (الدعاء) ﷺ المحذوف (نفي الشرك لهم)

الاحتباك من نوع المشترك بين المنفي والمتشابه [٣]

١١- قوله تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ الله حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ الآية : ٧٧

المذكور (الرؤيه) ﷺ المحذوف (الوفاة)

المذكور (الوفاة) ﷺ المحذوف (الرؤيه)

الاحتباك هنا من نوع المتشابه [٤]

(١) المصدر نفسه ، ١٧ / ١٠١
(٢) نظم الدرر ، ١٧/ ١٠٥
(٣) المصدر نفسه ، ١٧ / ١١٧
(٤) المصدر نفسه ، ١٧ / ١٢٠

١٢- قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون ﴾ الآية : ٨٣

المذكور (الفرح) ﴿ ﴾ المحذوف (ضد الاستهزاء)

المذكور (الاستهزاء) ﴿ ﴾ المحذوف (ضد الفرح)

وهنا أيضا من نوع الاحتباك الضدي [١]

النتيجة والخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على اشرف الكائنات، سيدنا محمدٍ وعلى اله الطيبين الطاهرين وبعد.

بعد تجوالنا بين نفائس البلاغة ها قد وصلنا الى نهاية مطاف بحثنا وإنّ لي أن اجمل ما قطفت من تلك البساتين النضرة قدر تعلق موضوع بحثنا بها :

١- حاولنا أن ندنو برفق لآراء البلاغيين والنحاة في موضوع الاحتباك ، بعدّه فنا بلاغيا، وبيان اشاراتهم ونكتهم البلاغية بدأً من القدامى الذين أسسوا لتكوين الايجاز المفيد لهذا الفن الجميل ، مرورا بالمحدثين منهم والذين استناروا بهدى من قبلهم ، فاصبح لزاما علينا استثمار تلك الجهود وتوظيفها لخدمة غراض بحثنا

٢- بعد عرض الآيات وكلام العلماء عليها وجدنا أنّ الإحتباك يقع في خمسة أقسام هي:

الإحتباك الضدي: وهو أن يحذف من الأول ما اثبت ضده في الثاني ومن الثاني ما اثبت ضده في الأول .

الإحتباك المتشابه: وهو أن يحذف من الاول ما اثبت مثله في الثاني، ومن الثاني ما اثبت مثله في الأول .

الإحتباك المتناظر: وهو أن يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما اثبت

(١) المصدر نفسه ، ١٧ / ١٢٩

نظيره في الأول .

الإحتباك المنفي المثبت: وهو أن يحذف من الاول ما اثبت منفيه في الثاني ومن الثاني ما اثبت منفيه في الأول.

الإحتباك المشترك: وهو النوع الذي يجمع كلَّ الانواع التي ذكرت آنفاً.

٣- حاول هذا البحث إظهار مواطن ، ومواضع ، و بلاغة الإحتباك في سورة غافر ، وتفصيل أركانه ، وشرح انواعه، وبيان الأسباب والمسوغات التي أدّت الى استعمال هذا الأسلوب دون غيره ، وصولا الى الهدف الاخير منه وهو اظهار وحدة وتماسك النص القرآني كليا.

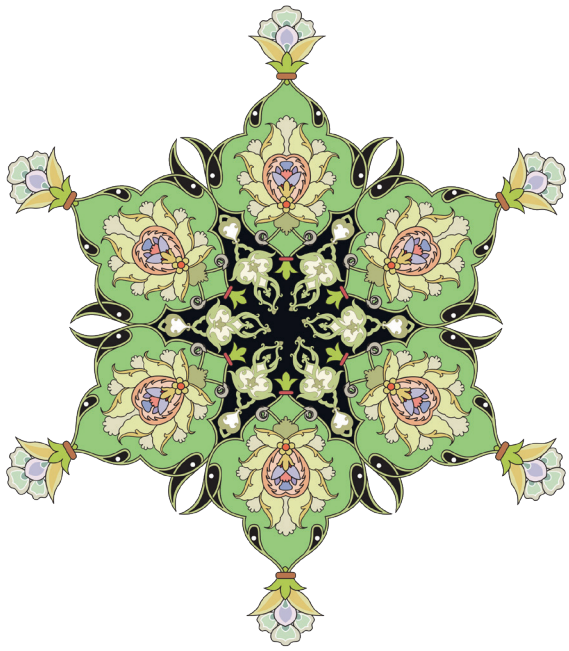

المصادر و المراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد السيوطي ، (٩١١ هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.

٣. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، محمود الالوسي ، (ت ١٢٧٠ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د-ت.

٤. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، بيروت – لبنان، مؤسسة الأميرة، ط ٢، ١٤٣٠ هـ.

٥. البحر المحيط ، محمد بن يوسف أبو حيان الاندلسي ، (ت ٧٤٥ هـ)، ت: عادل عبد الموجود وعلي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٦. البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) ، ت:محمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي وشركا ؤه ، ط ٢ ، د-ت .

٧. التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي ، قم – إيران، مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١، ١٤٣١ هـ.الفريقي .أبو الفضل .

٨. التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، (ت ٨١٦ هـ)، ت: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ١٩٨٥ م

٩. التفسير القيم ، محمد اويس الندوي ، ت: محمد حامد الفقي ، لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٩٤٨ م.

١٠. التفسير الكبير ، فخر الدين محمد عمرالرازي ، (ت ٦٠٦ هـ) ، دار الفكر ، ط ٣ ١٩٨٥ م.

١١. التمهيد في علوم القرآن، محمد هادي معرفة ، قم-إيران، ذوي القربى، ط ١، ١٤٢٨ هـ.

١٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، (ت ٣١٠ هـ)٢٠٠١ م. ، محمود شاكر ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١

١٣. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي ، (ت ٦٧١هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ١٩٨٨ م .

١٤. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، بهاء الدين أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي، (ت ٧٧٣ هـ) عروس ، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

١٥. الكتاب ، سيبويه .أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، ت: عبد السلام هارون، ١٩٨٨ م. ، مكتبه الخانجي ، دار الرفاعي، مطبعة المدني ، الرياض ، ، ط ٣

١٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، (ت ٥٣٨ هـ)، اعتنى به وخرج أحاديثه : خليل مأمون شيحا ، – ٢٠٠٢ م. ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ .

١٧. لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، (ت ٧١١ هـ)، ١٩٩٤ م. ، دار صادر ، بيروت ، ط ٣.

١٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن عطية الاندلسي، (ت ٥٤١هـ) ، ت: عبد الله الانصاري والسيد عبد العال ابراهيم ، مؤسسة دار العلوم، الدوحة ، ط ١ ١٩٧٨ م. – ١٣٩٨ هـ / ١٤٠٧ هـ، ١٩٧٧ م.

١٩. مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، عبد الله بن احمد بن محمود النسفي ، (ت ٧١٠ هـ)، اعتنى به : عبد المجيد طعمة حلبي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ٢٠٠٠ م .

٢٠. معترك الأقران في إعجاز القرآن ، جلال الدين السيوطي ، (ت ٩١١ هـ)، ت: احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ١٩٨٨ م.

٢١. المنتخب من تفسير الشعراوي ، محمد متولي الشعراوي ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٠ م.

٢٢. موسوعة القرآن والدراسات القرآنية، بهاء الدين الخرمشاهي ، إيران – طهران، مؤسسة الأصدقاء، ١٣٧٧ ش.

٢٣. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٥٥ هـ)، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط ١ ١٩٦٩ م.

٢٤. الواضح في التفسير، عباس بن علي الموسوي ، بيروت – لبنان، مركز الغدير، ط ١، ١٤٣٣ هـ.

البحوث المنشوره في الانترنت

١. الاحتباك في القرآن الكريم –د راسة بلاغية – بحث مستل من رسالة الماجستير، للطالب عدنان عبد السلام اسعد ، بإشراف أ.م.د. احمد فتحي رمضان/ قسم اللغة العربية / كلية الآداب/ جامعة الموصل/ ٢٠٠٥ م.

٢. أسلوب الاحتباك في آثار أهل العلم ومواقعه في القرآن الكريم (دراسة بلاغية) ، دِرَاسَة مُقدَّمَة للحصول على دَرَجَة المَاجستير في البَلاغَةِ والنَّقد، إعداد أمينة بنت سعود بن خيشان العواضي القرشي ، إشراف الأستاذ الدكتور محمود توفيق محمد سعد الأستاذ في قسم البلاغة والنقد كلية اللغه العربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٩ .